مفاتيح النحو العربي

تعريف الكلام:

– **الكلام لغةً:**" اسم لكل ما يُتكلم به، مفيدا كان أو غير مفيد" .

– **الكلام اصطلاحا:** قال ابن مالك :" اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها " ،وهو يتركب من اسمين، نحو " زيد قائم "، أو من فعل واسم ك " قام زيد " و" استقم " (فعل أمر وفاعل مستتر).

الفرق بين المصطلحات النحوية (الكلام ، والكلمة، والكلم ،والجملة):

- **الكلمة:** لبنة يتألف منها الكلام ،وهي" اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ".
- **الكلم:** وهو اسم جنس واحده كلمة ،و" هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر" ،لهذا قد يجتمع الكلام والكلم في نحو: " قد قام زيد " لتوفر شرطي العدد (ثلاث كلمات فأكثر) والفائدة معا(فائدة يحسن السكوت عليها) ،و يخرج نحو" إن قام زيد " عن كونه كلاما لأنه مركب من ثلاث كلمات ويخلو من الفائدة .

تطبيق: صنِّف التراكيب الآتية في الجدول أسفله:

-" دخل الأستاذ إلى القسم يبتسم".

-"قف".

-"إذا جاء الشتاء هاجرت الطيور".

-"هند ذكية".

كلم	جملة	كلام	التركيب
			دخل الأستاذ إلى القسم يبتسم
			يبتسم
			قف
			إذا جاء الشتاء هاجرت الطيور
			إذا جاء الشتاء ..
			.. هاجرت الطيور
			هند ذكية

أقسام الكلمة: الكلمة إما اسم، وإما فعل، وإما حرف

أ–الاسم: و"هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان " ؛فيخرج الفعل لاقترانه بالزمان ،ويدخل في هذا القسم ما كانت دلالة الزمن ضمن الدلالة المعجمية نحو:

- الصبوح ، والقيلولة، والسري، فهذه أسماء ،لأنّ اللفظ وإن دل على زمان لكنه ليس أحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والحال والمستقبل) ،بل هو وقت الصباح ووقت القيلولة ووقت السري.
- نحو:"خلق السموات، وقيام الساعة" ،فالمصدران (خلق ،قيام) وإن اقترن كل حدث منهما بأحد الأزمنة المعيّنة عند السامع لا بدلالة اللفظ عليه وضعا ،ولكن بمعناه المعجمي مستأنسا بالسياق اللغوي .
- نحو :"أنا ضاربٌ زيدا الآن" في الحال ،و"أنا ضاربٌ زيدا غدا"في المستقبل ،فاسم الفاعل وإن كان لا يعمل إلا مع الحال أو الاستقبال، إلا أن ذلك الزمان مدلول عملهما العارض، لا مدلولهما وضعا ،فـ"الآن وغدا" قرينتان لعمل اسم الفاعل العارض.
- نحو:"هيهات ،شتان" ،فأسماء الأفعال تعمل عمل الفعل ، وتعامل معاملة الاسم أحيانا ، لأن ذلك فيها ليس بالوضع الأول، بل بالوضع الثاني، كما يجيء في بابها.
- نحو :" هو ،الذي " ،فالضمير والاسم الموصول، وإن احتاجا ضرورة إلى لفظ آخر ليُزال إبهامهما ، لكن لا ليفيدا معنييهما (الشيء المبهم) ويحدثاه في ذلك اللفظ، فإن لفظة " الذي" مثلا مبهمة

في نفس اللفظة لا في صلتها، و تحتاج إلى صلتها للكشف عن ذلك الإبهام لرفعه عنها، فلا يُثْبت ذلك الإبهام في الصلة ،كما أن ضمير الغائب يُرفع عنه الإبهام بمعيّن مخصص (السياق اللغوي) ، لهذا عُدا –أي الضمير والاسم الموصول –من المعارف.

- نحو "هذا وهذه" ،فاسم الإشارة يكتفي بقرينة حالية (غير لفظية)للتخصيص.

أ)–**أقسام الاسم** :والاسم ينقسم إلى أربعة أقسام :

- **اسم عين** : وهو ما دلّ على الذات بلا قيد نحو "زيد ورجل" ،
- **اسم معنى**: وهو ما دلّ على غير الذات بلا قيد ك"قيام وقعود" ،
- **وصف عين**: وهو ما دلّ على قيد في الذات ك"قائم وقاعد " ،لأنّهما وصفان لاسم عين نحو"زيد ورجل".
- **وصف معنى** : وهو ما دلّ على قيد في غير الذات ك"جلي وخفي" ،وغير الذات كالمصادر من مثل " بزوغ ،و تأثير " ،فتقول :"بزغت الشمس بزوغا جليا ،وأثّرت أعمالك في المجتمع تأثيرا خفيا"،وقد يصح الاسم لهما كبعض المضمرات والوصف ك"نافع وضار"، فتقول مثلا :"الكتاب نافع ،والسجائر ضارّة" ،وكل من "الكتاب والسجائر" اسم ذات .

ب)– علامات الاسم :

أوّلا(الجر): وهو الخفض ، ويشمل الجر بالحرف والإضافة والتبعية ؛ " مررت بغلام زيد الفاضل " فالغلام: مجرور بالحرف، وزيد: مجرور بالإضافة، والفاضل: مجرور بالتبعية.

ثانيا(التنوين): وهو "نون ساكنة أصالة تلحق الآخر"، أي: تتبعه لفظا لا خطا لغير توكيد ،و هي أربعة أقسام هي:

- **تنوين التمكين**: وتنوين التمكن و تنوين الأمكنية وتنوين الصرف، سمي بذلك لأنه لحق الاسم المعرب المنصرف ليدل على شدة تمكنه في باب الاسمية ك"زيد، ورجل".

- **تنوين التنكير**: هو اللاحق لبعض" الأسماء "المبنيات للدلالة على التنكير"، قياسا في باب العلم المختوم بـ"وَيْه" ،وسماعا في باب اسم الفعل المختوم بالهاء أو غيرها، وفي اسم الصوت نحو: "مررت بسيبويه وبسيبويهٍ آخر " ،ونحو:" إيه ،صه، ومه ، ونحو:"دج"(اسم صوت لزجر الدجاج) "
- **تنوين المقابلة**: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم، نحو " مسلمات " ،فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كـ"مسلمين".
- **تنوين العوض**:أو التعويض ، وهو على ثلاثة أقسام:

➢ **عوض عن جملة**: وهو الذي يلحق " إذ " عوضا عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى: ﴿فلولا إذا بلغت الحُلقوم ،وأَنتُم حِينئذٍ تنظُرون﴾ [الواقعة ٨٢-٨٣] ،أي" حِين إذ بلغت الروح الحلقوم"، فحُذفت: " بلغت الروح الحلقوم " ،وجيء بالتنوين عوضا عنه.

➢ **عوض عن اسم**: وهو اللاحق لـ "كل " عوضا عما تضاف إليه، نحو "كل قائم " أي: "كل إنسان قائم " ،فحُذف " إنسان " ،وجيء بالتنوين عوضا عنه.

➢ **عوض عن حرف**: وهو اللاحق لـ " جوار، وغواش " ونحوهما رفعا وجرا ؛ نحو " هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ " ،فحذفت الياء وجيء بالتنوين عوضا عنها.

ثالثا(النداء): ومن خواص الاسم النداء بـ"يا" أو إحدى أخواتها نحو " يا زيد ".

رابعا (التعريف): و لام التعريف الحرفية تدخل على الاسم نحو " الرجل " ، بخلاف لام الموصول في نحو"الضارب والمضروب "،فإنها لا تدخل إلا على فعل في صورة الاسم ،أي "الذي ضرب...والذي ضُرب" ،كما يجيء في الموصولات.

خامسا(الإسناد): هو الرابطة بين طرفين ؛مسند ومسند إليه، نحو " زيد قائم " و"قام زيد" ،والاسم بحسب الوضع يصلح لأن يكون مسندا(قائم)، ومسندا إليه(زيد) ،ولا فرق بين تأخر المسند إليه وتقدمه ، ولا بين أن يكون المسند إليه فاعلا أو مبتدأ، ولا بين أن يكون المسند فعلا أو وصفا (قام وقائم على التوالي).

٢–**الفعل**:و هو "ما اقترن بزمان" ،أي : هو**"حدث+ زمان"** ،ف"خرج" = حدث (الخروج) + زمن (الماضي) ،ويُقسّم الفعل إلى :ماضٍ ،ومضارع (الحاضر أو الحال) ،وأمر .

أ)–علامات الفعل :

- ✓ **قبول التاء في الفعل الماضي** :يفترق الفعل عن الاسم والحرف بالتاء المضمومة للمتكلم، نحو "كتبتُ " والمفتوحة للمخاطب، نحو "كتبتَ " ،والمكسورة للمخاطبة، نحو "كتبتِ " ،وهي تاء الفاعل (تُعرب :ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل)، إضافة إلى تاء التأنيث الساكنة (لا محل لها من الإعراب) ،نحو "كتَبَتْ هند دروسها" .
- ✓ **قبول الياء في فعلي الأمر والمضارع(الحال)**: الفعل المضارع :"هو الحدث المقترن بأحد الزمانين ؛الحال والاستقبال يدلّ عليهما السياق" ؛ نحو:" يجمع أخي أغراضه الآن ليسافر غدا" ،ف"يجمع" هو في الزمن الحاضر بقرينة "الآن" ،و" يسافر" في الزمن المستقبل بقرينة "غدا" ،و المراد بياء الفاعلة الياء في الفعل المضارع، نحو " تضربين " ،ولا تلحق الماضي ،وتلحق فعل الأمر، نحو " اضربــي " ،وتُعرب هذه الياء (ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل)
- ✓ **قبول النون في فعل الأمر** : يدل فعل الأمر على الطلب ،والمراد بالنون ههنا التوكيد بقوله " أقبلن " ؛سواء أكانت خفيفة أم ثقيلة ،فالخفيفة نحو قوله تعالى: ﴿لنسفعا بالناصية﴾ أي "لنسفعن ،"والثقيلة (النون المشدّدة) نحو قوله تعالى: ﴿لنخرجنّك يا شعيب﴾.
- ✓ **صحة دخول " لم " على المضارع**: و المضارع صالح للحال والاستقبال ،ويميز افتتاحه بأحد الأحرف الأربعة الهمزة والنون والتاء والياء (أنيت:أكتب ،نكتب ،تكتب ،يكتب) ،كما يصلح دخول "لم" على الفعل المضارع لإرادة النفي (لم يكتبْ) ،وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلاً مضارعاً عند انتفاء قبولها لـ "لم" ،كانتفاء دخول "لم" على ."آه" بمعنى أتوجع ،و"أف" بمعنى أتضجر ،ولذلك فهما اسما فعل ،كما أنه يرجح الحال (الفعل المضارع) مجردا ويتعين بـ" الآن" ونحوه ،وينصرف زمنه للمضي بـ" لم و لما" .

ثالثا (الحرف): وهو "ما لم يدل على معنى في نفسه بل معناه في غيره" ، فبانضمامه إلى اسم ك" الباء" في "مررت بزيد" ،أو فعل ك" قد قام" ،أو جملة كحروف النفي والاستفهام والشرط ،يكتسب الحرف معنى ،وقد يحذف المحتاج إليه للعلم به ك" نعم ولا" ،وك" أن و قد وأما".

علاماته : ويمتاز الحرف عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الأسماء، وعلامات الأفعال ، وينقسم الحرف إلى قسمين: مختص، وغير مختص:

أ–الحرف غير المختص: وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال ك"هل" ؛نقول: " هل زيد قائم " و " هل قام زيد ".

ب– الحرف المختص: وهو قسمان:

- ✓ مختص بالأسماء ك"في"، نحو " زيد في الدار " ،فيجرّ الاسم ،أو يعمل النصب والرفع ك"إن" وأخواتها" ،ومنها ما يختص بالأسماء ولا يعمل فيها، ك"لام التعريف.
- ✓ مختص بالأفعال ك"لم" لاختصاص دخولها على الفعل المضارع فتجزمه ، نحو " لم يقمْ زيد " ، أو يعمل فيه النصب ك "لن" ، ومنها ما يختص بالأفعال ولا يعمل فيها، ك"قد والسين وسوف".

تطبيق: صنِّف الكلمات الآتي ذكرها في الجدول : يلعب ،اللذان ،خُبز ،متى ،هيهات ،هذا.

الكلمة / نوعها	اسم	فغل	حرف
اللذان			
خُبزٌ			
متى			
هيهات			
هذا			

يلعبُ			

أسئلة:

1- **متى يكون الكلم كلاما؟**
2- **ما هو إعراب (تاء الفاعل) و (ياء المخاطبة)؟**
3- **لماذا عُدّ من الأسماء كلٌّ من (الضمير ،واسم الإشارة ،والاسم الموصول)؟**

الإعراب والبناء:

تعريف الإعراب: وهو لا يختلف عن معناه لغة (الإبانة) ،فهو إظهار لتغير الحركات أواخر الكلم بحسب العوامل الداخلة عليه تغيرا ظاهرا بالحركات (الفتحة والضمة والكسرة) آخر الكلمات الصحيحة الآخر ،وبالحركات المقدّرة آخر الكلمات المعتلة الآخر بأن تُقدّر الحركة على حرفه الأخير لأنّها لا تظهر، إما للتعذر كما في الاسم المقصور (جاء موسى)، أو للاستثقال كما في المنقوص (حضر القاضي) ومذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء، فرع في الأفعال ، فالأصل في الفعل البناء عندهم ،وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال، والأول هو الصحيح يقول ابن عقيل.

المعرب من الأسماء :وهو " ما لم يشبه الحرف"، وهو خلاف المبني، وهو ما أشبه الحرف، وينقسم بحسب التمكّن إلى :

- ✓ **المتمكن الأمكن (المنصرف)**: وسُمِّي بذلك لتمكنه في باب الاسمية ك"زيد وعمرو" ،فتظهر عليه كل العلامات بحسب موقعه الإعرابي ،كما يظهر عليه التنوين .
- ✓ **المتمكن غير الأمكن(غير المنصرف)** نحو: أحمد ومساجد ومصابيح ،أي ما هو ممنوع من الصرف ،فلا يظهر عليه التنوين ،كما أنّه يُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا نُكِّر (لم يُعرّف ولم يُضف).

المعرب من الأفعال: وهو الفعل المضارع، و يعرب غالبا (رفعا ونصبا وجزما) إذا لم تتصل به نونا التوكيد اتصالا مباشرا ،أو نون النسوة كما سيأتي بيانه.

البناء:و بناء الكلمة هو لزوم آخرها حالة واحدة وإن اختلفت العوامل الداخلة عليها ، والأصل في البناء أن يكون على السكون، لأنه أخف من الحركة، ولا يحرك المبني (وهو اسم مشتق من البناء) إلا لسبب

؛كالتخلص من التقاء الساكنين نحو"أمسِ"(لا يُمكن نُطق "أمْسْ ،فكُسر السين)، وقد تكون الحركة فتحة، ك"أينَ وقامَ وإنَّ"، وقد تكون كسرة، ك"أمس وجير"، وقد تكون ضمة، ك"حيث"، وهو اسم، و " منذ " وهو حرف إذا جررت به ، وأما السكون فنحو "كمْ، واضربْ، وأجلْ " ،و البناء قد يكون:

١) **بناءً لازمًا**: ويكون في:

- **كل الحروف** : حروف الجر ،وحروف العطف(و ف ثم أو أم إما بل لا لكن حتى أحيانا) ،وحروف الاستفهام وحروف الشرط ،النداء (أ آ آي أي أيا هيا يا)، وحروف نصب المضارع (أن لن إذن كي) ،وحروف تجزم مضارعا واحدا (لم لما لام الأمر لاالناهية) ،ولا النافية للجنس ،وحروف الاستثناء (إلا خلا عدا حاشا) ،والحروف المشبهة بليس(ما،لا ،لات إن) ،وإنّ وأخواتها.
- **المبني من الأفعال** :وهو ضربان:

✓ **الماضي**: اتُّفق على بنائه، على الفتح نحو "كتبَ ،كتبَت ،كتبَا ،كتبَنا " ، أو على الضم "كتبُوا" ، أو على السكون إذا اتصل بتاء الفاعل مثلا (كتبْتُ ،كتبْتَ ،كتبْتِ).

✓ **الأمر**: وقد اختُلف في بنائه ،والراجح أنه مبني، و"**يُبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه**" المبدوء بتاء الخطاب على هذا النحو:

– **مبني على السّكون** :نحو :"اضربْ" فعل أمر "لأن مضارعه يجزم بالسكون، نحو: لم تضربْ.

– **مبني على حذف النون:** نحو:" اضربا، واضربوا، و اضربي" ،ف" ،لأن مضارعها يجزم بحذف النون نحو: "لم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي".

– **مبني على حذف حرف العلة:** نحو:" اغزُ، اخش، وارمِ" ، لأن مضارعها يجزم بحذف آخره، نحو:" لم تغز، ولم تخش، ولم ترم" ،ف"اغز" مبني على **حذف الواو**، و"اخش" مبني على **حذف الألف**، و"ارم" مبني على حذف الياء.

٢)**البناء العارض**: ويكون في :

أ) **بعض الأسماء**: و علة بناء الاسم هنا منحصرة في مشابهته الحرف شبهاً قوياً يقربه منه ، لا شبها ضعيفا كبناء أسماء الإشارة (هذا..)،وأسماء الاستفهام (متى..) وما يصلح منها للشرط أيضا ،والأسماء الموصولة (الذي ،التي..)،والضمائر (أنا ،أنت ،إياك..).

ب) **الفعل المضارع**: إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة يبنى على الفتح (لتخرُجَن) ، وإذا اتصلت به نون النسوة يبنى على السكون (أنتن تخرجْن ،وهن يخرجْن).

أنواع الإعراب: الحالات الإعرابية أربع : الرفع، والنصب، والجر، والجزم ؛فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو " زيدٌ يقومُ، وإنّ زيدًا لن يقومَ " ،وأما الجر فيختص بالأسماء، نحو " استعنتُ بزيدٍ " ،وأما الجزم فيختص بالأفعال، نحو " لم يضربْ " ،والرفع يكون بالضمة، والنصب يكون بالفتحة، والجر يكون بالكسرة، والجزم يكون بالسكون، فهذه حركات أصلية ،قد تكون ظاهرةً آخر الاسم والفعل المعربين الصحيحي الآخر ،وقد تكون الحركة مقدّرةً في حالات التعذّر والثقل واشتغال المحل ،والتخلّص من ساكنين.

أمّا الإعراب الفرعي فعلاماته عشرة (والحركات أبعاض الحروف) ؛ ثلاثة تنوب عن الضمة، وهي"الواو والألف والنون"، وأربعة تنوب عن الفتحة، وهي" الكسرة والألف والياء وحذف النون"، واثنتان تنوبان عن الكسرة، وهما "الفتحة والياء"، وواحدة تنوب عن حذف الحركة، وهي حذف حرف العلة، أو حذف النون ،فأبواب الإعراب الفرعي يمكن تصنيفها إلى:

أوّلاً: **مانابت الحروف فيه عن الحركات**: وأبوابه هي:

١ –الأسماء الستة، والشائع هو الأسماء الخمسة وهي أب، وأخ، وحم، وفوه، وذو مال"،و السادس لاستقباحه تنُوسي، فهذه الأسماء **ترفع بالواو** نحو " جاء أبو زيد " **وتنصب بالألف** نحو " رأيت أباه " ،**وتجر بالياء** نحو " مررت بأبيه "

٢-**المثنى**: فالمثنى " لفظ دال على اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه " ، نحو "الولدان" ، وكل ما دل على اثنين واختل فيه أحد الشروط سُمّي **"ملحقا بالمثنى** "؛فخرج نحو " اثنان واثنتان " لأن "ان" أصلية غير صالحة للتجريد ،و"كلا ،وكلتا" لعدم وجود (ان) ولا يُعطف مثله عليه.

٣-**جمع المذكر السّالم**: وجمع المذكر السالم هو"ما سلم فيه بناء الواحد، ودل على جمع للمذكر العاقل بشروط " نحو :" معلمون ،أحمدون" ،وما اختلّ فيه شرط ،فهو **ملحق بجمع المذكر السالم** نحو **:"عشرون وأهلون ،أولو، وعالمون، عليون وأرضون"**.

ثانيًا: ما نابت فيه حركة عن حركة: وذلك في :

١) **جمع المؤنّث السّالم**: المراد به :"ما كانت الألف والتاء سببا في دلالته على الجمع، نحو " هندات " ،وحكم هذا الجمع أن **يُرفع وعلامته الضمة، وينصب ويجر وعلاماتهما الكسرة**، نحو: " جاءني هنداتٌ (رفعا) ، ورأيت هنداتٍ (نصبا)، ومررت بهنداتٍ (جرًّا) " ،فنابت فيه الكسرة عن الفتحة ،ومن **الملحق بجمع المؤنّث السّالم**: " أولات ،وأذرعات ".

٢)**الممنوع من الصّرف**:حكم الاسم الذي لا ينصرف أن **يُرفع وعلامته الضمة** نحو :" جاء أحمدُ " ،فـ"أحمد" ممنوع من الصرف لأن أصله فعل (أنا أحمد الله) ،لهذا **يُنصب وعلامته الفتحة**، نحو: " رأيت أحمدَ " ،و**يُجر وعلامته الفتحة** أيضا، نحو: " مررت بأحمدَ "، فنابت الفتحة عن الكسرة ،هذا **إذا لم يضف أو يقع بعد الألف واللام**، فإن أضيف جُرّ وعلامته الكسرة، نحو: " مررت بأحمدكم " ،وكذا إذا دخله الألف واللام نحو " مررت بالأحمد".

٣) **الأمثلة الخمسة**: هو الفعل المضارع إذا اتصلت به **ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة** **(تكتبين ،تكتبان ،يكتبان ، تكتبون ،يكتبون)** ،وتُعرب هذه الضمائر في محل رفع فاعل.

تُرفع الأمثلة الخمسة بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، فنابت النون فيه عن الحركة التي هي الضمة، نحو " الزيدان يفعلان " ؛فيفعلان" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون"، وتنصب وتجزم

بحذفها، نحو " الزيدان لن يقوما (نصبا)، ولم يخرجا(جزما) " ،فعلامة النصب والجزم **حذف النون** من " يقوما، ويخرجا " .

ثالثًا :ما قُدِّرت فيه الحركة: يكون إعراب المعتل من الأسماء والأفعال بتقدير الحركة آخره ،كما في:

- **الاسم المقصور**: "هو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة" نحو "مصطفى "، وتُقدّر على آخره العلامات الإعرابية (رفعا ونصبا وجرا) **بسبب التّعذّر** نحو :" جاء موسى ،ورأيتُ موسى ،ومررتُ بموسى" .
- **الاسم المنقوص**: " هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة" نحو المرتقي والقاضي ،وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو " رأيت القاضيَ "، ،ويُقدّر فيه الرفع والجر على الياء **بسبب الثقل** نحو " جاء القاضي، ومررت بالقاضي "، فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء، وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء .
- **الفعل المعتل** : الفعل المعتل هو "ما كان في آخره **واو قبلها ضمة** ، نحو "يغزو"، أو **ياء قبلها كسرة** نحو" يرمي"، أو **ألف قبلها فتحة** نحو"يخشى" ، ويكون الإعراب فيها على هذا النحو:

الرفع: تُقدّر الحركة آخر الفعل المعتل على الألف والواو والياء ،فعلى الألف في نحو " زيد يخشى الله" ،تُعرب "يخشى" ،وتُقدّر الضمة **بسبب التعذّر** ، و يُقدّر في "الواو والياء" كذلك في نحو " يدعو، ويرمي " **بسبب الثقل** .

النّصب: ويظهر في الياء والواو، ويُقدّر في الألف بسبب التعذّر ،ويظهر النصب فيما آخره واو أو ياء، نحو " لن يدعوَ، ولن يرميَ " ،ويُقدّر في نحو " لن يخشى " ،فيكون "يخشى": فعل مضارع منصوب بـ"لن"، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

الجزم: ويظهر في الثلاثة بحذف حروف العلة(الألف، والواو، والياء) تحذف في الجزم، نحو " لم يخش، ولم يغز، ولم يرم " ،فعلامة الجزم حذف الألف والواو والياء.

النكرة والمعرفة

النكرة: ما يقبل " أل " وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل " أل " ،فمثال ما يقبل " أل " وتؤثر فيه التعريف " رجل " ،فتقول: الرجل.

المعرفة: المعرفة ستة أقسام: المضمر ك"هم"، و"اسم الإشارة ك"ذي" ، والعلم ك"هند" ، والمحلى بالألف واللام ك"الغلام" ،والموصول ك"الذي" ،وما أُضيف إلى واحد منها ك"ابني" ،وتفصيل الحديث بـ:

١) **الضمير**: وهو مبني دائما ،وهو إمّا ضمير بارز ،وإمّا ضمير مستتر:

أولا:**الضمير البارز** :ينقسم إلى متصل، ومنفصل :

أ)**الضمير المنفصل**:وهو إمّا ضمير منفصل مرفوع ،وإمّا ضمير منفصل منصوب :

– **المرفوع المنفصل**: سمِّي بالمرفوع لأنّه يُعرب في محل رفع دائما ،وهو اثنا عشر؛" وأنا " للمتكلم وحده، و " نحن " للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه، و " أنت " للمخاطب، و" أنت "للمخاطبة، و" أنتما " للمخاطبين أو المخاطبتين، و " أنتم " للمخاطبين، و " أنتن " للمخاطبات، و " هو " للغائب، و"هي" للغائبة، و" هما " للغائبين أو الغائبتين، و" هم " للغائبين، و " هن " للغائبات.

–**المنصوب المنفصل**: وسُمِّي بالمنصوب لأنّه يُعرب في محل نصب دائما، وهو اثنا عشر: " إياي " للمتكلم وحده، و " إيانا " للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه، و " إياك " للمخاطب، و " إياك " للمخاطبة، و " إياكما " للمخاطبين أو المخاطبتين، و " إياكم " للمخاطبين، و " إياكن " للمخاطبات، و " إياه " للغائب، و " إياها " للغائبة، و" إياهما " للغائبين أو الغائبتين، و " إياهم " للغائبين، و " إياهن " للغائبات.

ب)الضمير المتّصل:"كالياء والكاف من " ابني أكرمك " والياء والها من " سليه ما ملك " ،و ك"تاء الفاعل ،ونون النسوة ،وألف الاثنين ،وواو الجماعة "،وهذه الأخيرة تُعرب دائما (ضمير مبني في محل رفع فاعل).

ثانيا: الضمير المستتر: ينقسم الضمير المستتر إلى :

أ)الضمير الواجب الاستتار: وهو مالا يحل محله الظاهر، و يجب الاستتار في أربعة مواضع:

– **في فعل الأمر للواحد المخاطب**: ك "افْعَل" وهو فعل أمر ،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"

.

–**في الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة**: نحو " أوافق " ؛فالفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا" ، فإن قلت " أوافق أنا "كان " أنا " تأكيدا للضمير المستتر ولا يُعرب فاعلا..

– **الفعل المضارع الذي في أوّله النون**: نحو " نغتبط " ؛فالفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن" .

–**الفعل المضارع الذي في أوّله التاء لخطاب الواحد**: نحو " تشكر " ، فالفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" .

ب)الضمير الجائز الاستتار: وهو ما يحلّ محله الظاهر نحو" زيد يقوم"، أي "هو" مع إمكان إحلال ظاهر محلّه فنقول:" زيد يقوم أبوه"، وكذلك كل فعل أسند إلى غائب أو غائبة، نحو "هند تقوم"، وما كان بمعناه، نحو "زيد قائم"، أي هو.

ملاحظة: إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى **نون الوقاية**، وسمِّيت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر، وذلك نحو " أكرمني، ويكرمني، وأكرمني "

٢)العلم : العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا، أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة، نحو :"زيد ، سكاكا ، السعودية ،أُحُد.."،وينقسم العلم إلى :

- **مُرتجل**:" ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها، كـ"سعاد".
- **منقول**:" ما سبق له استعمال في غير العلمية، والنقل إما من :
  - صفة :كـ"حارث".
  - مصدر: كـ"فضل".
  - اسم جنس كـ"أسد"، وهذه تكون معربة.
  - جملة: كـ"تأبّط شرا".
  - ما رُكِّب تركيب مزج كـ"بعلبك، ومعدي كرب، وسيبويه"
  - ما ركب تركيب إضافة كعبد شمس، وأبي قحافة، وهو معرب.

٣)**اسم الإشارة**: كـ" هذا ، هذه ،هذان ، ذاك ،ذلك ،هنا ،هنالك ،ثمة "، واسم الإشارة مبني إلا في حالة التثنية ،فيُعرب رفعا (هذان) ،وعلامته الألف ، ونصبا وجرا (هذين) وعلامته الياء.

٤)**الاسم الموصول**:كـ" الذي ، التي، اللذان ،اللتان ، الذين ،اللائي ، اللاتي، من ،ما " ،والاسم الموصول مبني إلا في حالة التثنية ،فيُعرب رفعا (اللذان ،اللتان) ،وعلامته الألف ، ونصبا وجرا (اللذين) ،وعلامته الياء ،ولما في الاسم الموصول من إبهام يحتاج إلى جملة تزيل عنه الغموض ،تُسمّى هذه الجملة بـ" **صلة الموصول**" نحو :" دخلت من فازت بالجائزة".

٥)**المعرف بأداة التعريف** : هناك "أل" لازمة لا تفيد التعريف نحو (الآن ،اللات) ،و"أل" غير لازمة ؛إمّا أن تفيد التعريف إذا دخلت على النكرة (رجل / الرجل) ،أو تأكيد الصفة إذا دخلت على علم نحو (الحارث ،العباس).

المبتدأ والخبر

المبتدأ: وهو الاسم المعرفة المبتدإ به ، فيمكن أن يكون المبتدأ :

–**ضميرا منفصلا** : نحو :" أنا طالبة" ،ف"أنا" ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدإ.

–**علما** : نحو : "زيد تصدّق بماله" ، ف "زيد" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

–**اسم إشارة** :نحو :" هذا أبوه طبيب" ف" هذا" اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدإ.

–**اسما موصولا** :نحو " التي فازت بالجائزة في قسمنا" ،ف" التي" اسم موصول مبني في محل رفع مبتدإ ،والجملة (فازت بالجائزة) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

–**الاسم المضاف** : نحو "غلام زيد عندنا " ،ف "غلام" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

الخبر : "هو الجزء المتمّ للفائدة " وأمثلته من الجمل أعلاه على التوالي :" طالبةٌ ،"تصدق بماله "،" أبوه طبيبٌ" ،"في قسمنا" ،"عندنا" ،فالخبر إما أن يأتي :

–**مفردا** :" أنا طالبةٌ" .

–**جملة فعلية**: "زيد تصدّق بماله" ،فالجملة في محل رفع خبر للمبتدإ.

–**جملة اسمية** : :" هذا أبوه طبيب" ،،فالجملة في محل رفع خبر للمبتدإ.

شبه جملة: " التي فازت بالجائزة في قسمنا" و"غلام زيد عندنا " ،وشبه الجملة متعلقة بمحذوف تقديره (كائن أو مستقر) في محل رفع خبر للمبتدإ.

حكم المبتدأ: وحكمه الرفع إذا لم يُسبق بناسخ ،والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ،وقد يكون نكرة بشرط الإفادة، ومما تحصل الفائدة به:

- ✓ أن يتقدم الخبر عليها، وهو ظرف أو جار ومجرور ، نحو: " في الدار رجل "، و " عند زيد تمرة ".
- ✓ أن يتقدم على النكرة استفهام، نحو: " هل فتى فيكم ".
- ✓ أن تكون مضافة نكرة إلى نكرة، نحو: "**غلام** رجل عندنا" أو بإضافتها إلى معرفة "**غلام** زيد عندنا".

حكم الخبر : والأصل في الخبر أن يكون نكرة مشتقة ،وحكمه الرفع إذا لم يُسبق بناسخ ، كما أن رتبته التأخر بعد المبتدإ ،وينقسم الخبر – بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه – ثلاثة أقسام:

- ➢ **جواز التقديم والتأخير:** وقد سبق ذكر أمثلة عنه.
- ➢ **وجوب التأخير:** و من مواضعه:

أ)–أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ، ولا مبين للمبتدأ من الخبر، نحو " زيد أخوك، وأفضل من زيد أفضل من عمرو ".

ب)–أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ مستترا، نحو " زيد قام " ،ف"قام" وفاعله المقدر خبر لـ" زيد"، ولا يجوز التقديم، فلا يقال " قام زيد " على أن يكون " زيد " مبتدأ مؤخرا، والفعل خبرا مقدما، بل يكون " زيد " فاعلا لـ"قام".

- ➢ **وجوب التقديم:** من مواضعه:

–أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور، نحو " عندك رجل، وفي الدار امرأة ".

–أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر، نحو " في الدار صاحبها " فصاحبها: مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار، وهو جزء من الخبر، فلا يجوز تأخير الخبر، نحو " صاحبها في الدار "، لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة .

حذف المبتدأ والخبر: يُحذف كلٌّ من المبتدإ والخبر إذا دل عليه دليل جوازا، أو وجوبا:

أ) **جوازا**: كأن يقال: " من عندكما " ؟ ،فتقول: " زيد " ،فالخبر محذوف جوازا دل عليه السؤال ،والتقدير " زيد عندنا " ، ،ومثال حذف المبتدإ أن يقال: "كيف زيد " ؟ ،فتقول " صحيح " أي: " هو صحيح " ،وإن شئت صرحت بكل واحد منهما فتقول: " زيد عندنا، وهو صحيح "

ب) **وجوبا**: قد يُحذف المبتدأ أو الخبر وجوبا على هذا النحو :

- ✓ **الخبر المحذوف وجوبا**: ومن مواضعه أن يكون خبرا لمبتدإ بعد " لولا "، نحو " لولا زيد لأتيتك " ،التقدير " لولا زيد موجود لأتيتك " .
- ✓ **المبتدأ المحذوف وجوبا**: ومن مواضعه تقديرا قبل النعت المقطوع إلى الرفع ؛في مدح نحو: " مررت بزيد الكريمُ " ،أو ذم، نحو: " مررت بعمرو الخبيثُ " ،أو ترحم، نحو: " مررت بزيد المسكينُ " ؛فالمبتدأ محذوف في هذه الأمثلة ونحوها وجوبا، والتقدير " هو الكريم، وهو الخبيث، وهو المسكين".

النواسخ

"كان وأخواها"

نواسخ الابتداء –وهي ما تدخل على المبتدإ والخبر– قسمان:

أ) **أفعال**: وهي كان وأخواها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواها.

ب) **حروف**: وهي: ما وأخواها، ولا التي لنفي الجنس، وإن وأخواها.

كان وأخواها : كان وأخواها، وكلها أفعال اتفاقا إلا " ليس " ، ترفع كان وأخواها المبتدأ، وتنصب خبره، ويسمى المرفوع بها اسما لها، والمنصوب بها خبرا لها .

أقسام كان وأخواها : وهذه الأفعال قسمان من حيث العمل:

- **ما يعمل هذا العمل بلا شرط**: وهي: كان، وظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس.

- **ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط**: وهو قسمان:

✓ **أحدهما** :ما يشترط في عمله أن يسبقه **نفي لفظا أو تقديرا، أو شبه نفي**، وهو أربعة:"زال، وبرح، وفتئ، وانفك"، فمثال النفي لفظا " ما زال زيد قائما " .

✓ **ثانيهما**: ما يشترط في عمله أن يسبقه " ما " المصدرية الظرفية، وهو " دام " كقولك: " أعط ما دمت مصيبا درهما " أي: أعط مدة دوامك مصيبا درهما.

حذف نون "كان": إذا جُزم الفعل المضارع من " كان " قيل: لم يكن، والأصل "يكون"، فحذف الجازم الضمّة التي على النون، فالتقى ساكنان(الواو، والنون)، فحذف الواو لالتقاء الساكنين، فصار اللفظ " لم يكن " ،والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال ، فقالوا: " لم يك " وهو حذف جائز، لا لازم، ومذهب سيبويه ومن تابعه أنّ هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن، فلا تقول: " لم يك الرجل قائما " ،وأجاز ذلك يونس.

"إنّ وأخواتها"

أخوات "إنّ" : "أنّ، ليت، لكن، لعل، كأنّ "من الحروف الناسخة للابتداء، وهذه الحروف تعمل عكس عمل "كان " فتنصب الاسم، وترفع الخبر ،وهي ستة أحرف وعدها سيبويه خمسة، فأسقط " أنّ " المفتوحة لأنّ أصلها " إنّ " المكسورة: " **إن، وأن** "للتوكيد ،و"**كأن** " للتشبيه ،و" **لكن** " للاستدراك ،و"**ليت** " للتمني ، " **لعل** " للترجي والإشفاق، والفرق بين الترجي والتمني ؛أنّ التمني يكون في الممكن، نحو: " ليت زيدا قائم " وفي غير الممكن، نحو: " ليت الشباب يعود يوما " ، وأنّ الترجي لا يكون إلا في الممكن، فلا تقول: " لعل الشباب يعود " ،والفرق بين الترجي والإشفاق أنّ الترجي يكون في المحبوب، نحو: " لعل الله يرحمنا " ،والإشفاق في المكروه نحو: " لعل العدو يقدم ".

أحوال " إنّ " :ولها ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين:

-وجوب الفتح في"أنّ":و ذلك إذا قدرت بمصدر، كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل ،نحو: " يعجبني أنك قائم " ،أي: قيامك، أو منصوبه، نحو: " عرفت أنك قائم " أي: قيامك، أو في موضع مجرور حرف، نحو: " عجبت من أنك قائم " أي: من قيامك، فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها، بل تكسر: وجوبا، أو جوازا، على ما سنبين

-وجوب الكسر في "إنّ": يجب الكسر في ستة مواضع:

الأول: إذا وقعت " إنّ " ابتداءً، أي: في أول الكلام، نحو: " إنّ زيدا قائم " ،ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء، فلا تقول: " أنك فاضل عندي "، بل يجب التأخير، فتقول: " عندي أنك فاضل " ،وأجاز بعضهم الابتداء بها.

الثّاني: أن تقع " إنّ " صدر صلة، نحو: " جاء الذي إنّه قائم "، ومنه قوله تعالى: ((وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء)).

الثّالث: أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام، نحو: " والله إن زيدا لقائم ".

الرابع: أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: " قلت إن زيدا قائم " ،قال تعالى: ((قال إني عبد الله)) ، فإن لم تحك – به بل أجرى القول مجرى الظن – فتحت، نحو: " أتقول أن زيدا قائم " أي: أتظن. **الخامس**: أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: " زرته وإني ذو أمل " ،ومنه قوله تعالى: ((كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون)).

السّادس: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام، نحو: " علمت إنّ زيدا لقائم " وسنبين هذا في باب " ظن " فإن لم في خبرها اللام فتحت، نحو: " علمت أن زيدا قائم ".

–جواز الفتح والكسر في **"إنّ"**: يعني أنه يجوز فتح " إنّ " وكسرها :

١–إذا وقعت بعد إذا الفجائية، نحو " خرجت فإذا إن زيدا قائم " .

٢– إذا وقعت جواب قسم، وليس في خبرها اللام، نحو " حلفت أن زيدا قائم " .

٣–إذا وقعت " إن " بعد فاء الجزاء، نحو " من يأتني فإنه مكرم " .

لام الابتداء: يجوز دخول لام الابتداء على خبر " إنّ " المكسورة ، نحو " إنّ زيدا لقائم " ،وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام، لأن لها صدر الكلام، فحقها أن تدخل على " إنّ " نحو " لإن زيدا قائم " ،لكن لما كانت اللام للتأكيد، وإنّ للتأكيد، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد، فأخّروا اللام إلى الخبر ، ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات " إنّ "، فلا تقول " لعل زيدا لقائم " .

"لا" النافية للجنس

من الحروف الناسخة للابتداء " لا " التي لنفي الجنس، والمراد بها " لا " التي قُصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله ، وهي تعمل عمل " إنّ "، فتنصب المبتدأ اسما لها، وترفع الخبر خبرا لها، ولا فرق في هذا العمل بين المفردة – وهي التي لم تتكرر – نحو " لا غلام رجل قائم " ،وبين المكررة، نحو " لا حول ولا قوة إلا بالله ".

أحكام"لا" النافية للجنس:وهي:

- ✓ لا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة ، فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مُؤول بنكرة.
- ✓ لا يفصل بينها وبين اسمها، فإن فصل بينهما ألغيت، كقوله تعالى: ((لا فيها غول)).
- ✓ لا يخلو اسم " لا " من ثلاثة أحوال:

–أن يكون مضافا نحو " لا غلام رجل حاضر ".

–أن يكون مضارعا للمضاف، أي مشابها له، والمراد به: كل اسم له تعلق بما بعده: إما بعمل، نحو " لا طالعا جبلا ظاهر، ولا خيرا من زيد راكب "، وإما بعطف نحو: " لا ثلاثة وثلاثين عندنا " .

–أن يكون مفردا، والمراد به – هنا – ما ليس بمضاف، ولا مشبه بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه البناء على ما كان ينصب به، لتركبه مع " لا " وصيرورته معها كالشيء الواحد؛ فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح، لأن نصبه بالفتحة نحو " لا حول ولا قوة إلا بالله " ،والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به ،وهو الياء نحو " لا مسلمين لك، ولا مسلمين " فمسلمين ومسلمين مبنيان، لتركبهما مع " لا "كما بنى " رجل "لتركبه معها.

- ✓ يُذكر الخبر بعد اسم " لا " مرفوعا، والرافع له " لا " عند ابن مالك وعند سيبويه ، الرافع له لا إن كان اسمها مضافا أو مشبها بالمضاف، وإن كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر.

المشبّهات بليس

"ما، ولا، ولات، وإن"

هذا القسم يعمل عمل "كان " ،وله أحكام خاصة ك:

- تزاد الباء كثيرا في الخبر بعد " ليس، وما " نحو قوله تعالى: ((أليس الله بكاف عبده)) و و ((وما ربك بغافل عما يعملون)) .
- تعمل "لا" عند الحجازيين بشروط ثلاثة:

–أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو " لا رجل أفضل منك" ،وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة.

–ألاّ يتقدّم خبرها على اسمها، فلا تقول " لا قائما رجل ".

–ألا ينتقض النفي بإلا، فلا تقول:" لا رجل إلا أفضل من زيد " ،بنصب " أفضل "، بل يجب رفعه.

- تعمل "إن" عمل " ليس " ،ولا يُشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، بل تعمل في النكرة والمعرفة، فتقول: " إن رجل قائما ،وإن زيد القائم ، وإن زيد قائما ".
- تعمل "لات" عمل " ليس "، فترفع الاسم، وتنصب الخبر، لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا، بل إنما يذكر معها أحدهما ،والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها، ومنه قوله تعالى: ((ولات حين مناص)) بنصب الحين، فحذف الاسم وبقى الخبر، والتقدير " ولات الحين حين مناص " فالحين: اسمها، وحين مناص خبرها.

ظن وأخواتها

أفعال القلوب: تنقسم بحسب الدلالة إلى قسمين:

- ✓ ما يدل على اليقين، وهي: رأى، وعلم، ووجد، ودرى، وتعلم.
- ✓ ما يدل على الرجحان، وهي: خال، وظن، وحسب، وزعم، وعد، وحجا، وجعل، وهب" ،فمثال " علم " " علمت زيدا أخاك " ،ومثال " وجد " قوله تعالى: ((وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)) ،ومثال الدالة على الرجحان قولك: " خلت زيدا أخاك " ،وقد تستعمل " خال " لليقين ،ومثال "ظن" ،" ظننت زيدا صاحبك " ،وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: ((وظنوا ألا ملجأ من الله إلا إليه)) ،و " حسبت زيدا صاحبك " وقد تستعمل لليقين.

ومثال " جعل " قوله تعالى: ((وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا))، وقيّد ابن مالك " جعل " بكونها بمعنى "اعتقد" احترازا من " جعل " التي بمعنى " صير " فإنها من أفعال التحويل، لا من أفعال القلوب.

التّعدية إلى ثلاثة مفاعيل: يتعدى من هذه الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل:

- ✓ " **أعلم، وأرى** ":ذكر أن أصلهما " علم، ورأى "، وأنهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل، لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان إلى مفعولين، نحو " علم زيد عمرا منطلقا، ورأى خالد بكرا أخاك " فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا، وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة، وذلك نحو: " أعلمت زيدا عمرا منطلقا " و " أريت خالدا بكرا أخاك " .
- ✓ " **نبأ** "كقولك: " نبأت زيدا عمرا قائما " .
- ✓ " **أخبر** "كقولك: " أخبرت زيدا أخاك منطلقا .
- ✓ " **حدث** "كقولك " حدثت زيدا بكرا مقيما " .
- ✓ " **أنبأ** "كقولك: " أنبأت عبد الله زيدا مسافرا " .

✓ " **خبر** "كقولك: " خبرت زيدا عمرا غائبا " .

أفعال المقاربة

أفعال المقاربة : وتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض ،وكلها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسما لها، ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب ،فهذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما دل على المقاربة، وهي:"كاد، وكرب، وأوشك".

الثّاني: ما دلّ على الرجاء، وهي:"عسى، وحرى، واخلولق".

الثّالث: ما دل على الإنشاء، وهي:"جعل، وطفق، وأخذ، وعلق، وأنشأ".

الخبر في هذه الأفعال:

١-الخبر في هذه الأفعال لا يكون إلا مضارعا، نحو "كاد زيد يقوم، وعسى زيد أن يقوم " وندر مجيئه اسما بعد " عسى، وكاد " .

٢-خبر " عسى " يقترن بـ " أن "كثير ، وتجريده من " أن " قليل ،و "كاد " عكس " عسى "، فيكون الكثير في خبرها أن يتجرد من " أن " ويقل اقترانه بها، فمن تجريده من " أن " قوله تعالى: ((فذبحوها وما كادوا يفعلون)) وقال: ((من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم)) ،ومن اقترانه بـ " أن " قوله ﷺ: " ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب " .

٤-" حرى " مثل " عسى " في الدلالة على رجاء الفعل، لكن يجب اقتران خبرها بـ " أن "، نحو " حرى زيد أن يقوم " ولم يجرد خبرها من " أن " لا في الشعر ولا في غيره، وكذلك " اخلولق " تلزم " أن " خبرها نحو " اخلولقت السماء أن تمطر " وهو من أمثلة سيبويه.

٥- " أوشك " الكثير اقتران خبرها بـ " أن " ويقل حذفها منه.

٦- "كرب " مثل "كاد "، فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من " أن " ويقل اقترانه بها .

٧-وما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بـ " أن " لما بينه وبين " أن " من المنافاة، لأن المقصود به الحال، و " أن " للاستقبال، وذلك نحو " أنشأ السائق يحدو، وطفق زيد يدعو، وجعل يتكلم، وأخذ ينظم، وعلق يفعل كذا ".

: الفاعل ونائبه

الفاعل : ما يطلبه الفعل التام من المرفوع ؛ فهو: الاسم، المسند إليه فعل، على طريقة فعل، أو شبهه، وحكمه الرفع ، والمراد بالاسم: ما يشمل الصريح، نحو: " قام زيد " والمؤول به، نحو: " يعجبني **أن تقوم** " أي: قيامك ،فخرج بـ " المسند إليه" فعل ما أسند إليه غيره، نحو: " زيد أخوك " أو جملة، نحو: " زيد قام أبوه " أو " زيد قام " أو ما هو في قوة الجملة، نحو: " زيد قائم غلامه " أو " زيد قائم " .

نائب الفاعل:

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل، فكما أنه لا يرفع الفعل إلا فاعلا واحدا، كذلك لا يرفع الفعل إلا مفعولا واحدا ، فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل، ونصبت الباقي، فتقول: " أُعطي زيد درهما، وأُعلم زيد عمرا قائما، وضُرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الأمير في داره.

يحذف الفاعل ويُقام المفعول به مقامه، فيُعطى ما كان للفاعل: من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه ، وذلك نحو " نيل خير نائل " ،فـ"خير نائل: مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: " نال زيد خيرا نائلا " ،فحذف الفاعل – وهو " زيد " – وأقيم المفعول به مقامه – وهو " خير نائل " ولا يجوز

تقديمه، فلا تقول: " خير نائل نيل " على أن يكون مفعولا مقدما، بل على أن يكون مبتدأ، وخبره الجملة التي بعده وهي " نيل "، والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير: " نيل هو "، وكذلك لا يجوز حذف " خير نائل فتقول: " نيل ".

٣–الفعل المبني للمجهول: قد يكون الفعل ثلاثيا أو غير ثلاثي ،صحيحا أو معتلا ، مطاوعا أو غير مطاوعٍ على هذا النحو:

- ✓ يُضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا، أي: سواء كان ماضيا، أو مضارعا ويكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع، ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل: " وُصِل " ،وفي المضارع قولك في " ينتحي ": " يُنتحَى ".
- ✓ إذا كان الفعل المبني للمفعول مُفتَتَحا بتاء المطاوعة ضُمَّ أوله وثانيه، وذلك كقولك في " تدحرج ": " تُدُحرِج " وفي " تكسر "، " تُكُسِّر " وفي " تغافل ": " تُغُوفل ".

  وإن كان مُفتتَحا بهمزة وصل ضُمَّ أوله وثالثه، ذلك كقولك في " استحلى ": " استُحلي " وفي " اقتدر ": " اقتُدر " وفي " انطلق ": " انطُلق " ،يقول ابن مالك :

  والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعه

  وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي

إذا بُني الفعل المتعدي إلى مفعولين لما لم يسم فاعله، فإما أن يكون من باب " أعطى "، أو من باب " ظن ":"

- ➢ فإن كان من باب " أعطى " يجوز إقامة الأول منهما وكذلك الثاني، بالاتفاق، فتقول: "كُسي زيد جبةً، وأُعطي عمرو درهما "، وإن شئت أقمت الثاني، فنقول: " أُعطي عمرا درهمٌ، وكُسي زيدا جبةٌ " ،هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني، فإذا حصل لبس وجب إقامة الأول، وذلك نحو " أعطيت زيدا عمرا " فتتعين إقامة الأول فتقول: " أعطي زيد عمرا " ولا يجوز إقامة الثاني حينئذ: لئلا يحصل لبس،و مذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول، فتقول: " أعطي زيد درهما "، ولا يجوز عندهم إقامة الثاني، فلا تقول: " أعطي درهم زيدا ".
- ➢ في باب " ظن، وأرى " المنع اشتهر ولا أرى منعا إذا القصد ظهر

يعني أنه إذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل، كظن وأخواتها، أو كان متعديا إلى ثلاثة مفاعيل ك"أرى وأخواتها – فالأشهر عند النحويين أنه يجب إقامة الأول، ويمتنع إقامة الثاني في باب " ظن " والثاني والثالث في باب " أعلم "، فتقول: " ظُن زيدٌ قائما " ،ولا يجوز " ظُن زيدا قائمٌ " ،وتقول: " أُعلم زيدُ فرسك مسرجا " ،ولا يجوز إقامة الثاني، فلا تقول: " أُعلم زيدا فرسُك مسرجا " ،ولا إقامة الثالث، فتقول: " أعلم زيدا فرسك مسرجٌ " ،ونقل غير ذلك ، فلو حصل لبس تعين إقامة الأول في باب " ظن، وأعلم " ،فلا تقول: " ظن زيدا عمرو " على أن " عمرو " هو المفعول الثاني، ولا " أعلم زيدا خالد منطلقا ".